

التنبؤ بالقيم المادية من خلال بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان

Predicting materialism level through some demographic variables among A'sharqiyah University students in Oman

شريف السعودي^{1*}، و جوخة الصوافية¹، و أمجد جمعة¹

Sharif Alsoudi¹, Jokha Alsawafi¹ & Amjad Joma¹

قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية، سلطنة عُمان

Department of Psychology, College of Arts and Humanities, A'sharqiyah University, Sultanate of Oman

*الباحث المراسل: sharif.alsoudi@asu.edu.om

تاريخ التسليم: (2020/5/23)، تاريخ القبول: (2020/12/7)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالقيم المادية من خلال مجموعة من المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس) لدى طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان خلال العام الدراسي 2020/2019، وذلك باستخدام عينة مكونة من (414) طالباً وطالبة، موزعين حسب الجنس، المستوى الدراسي، والكلية العلمية، إذ أشارت النتائج إلى أن مستوى القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية كان في المستوى المتوسط بنسبة مئوية بلغت (55%)، وإلى أن مستوى المادية يرتبط بشكل عكسي ودال إحصائياً مع متغيرات: المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، والتخصص الأكاديمي، بمعاملات ارتباط بلغت (-0.20، -0.17، -0.10) على التوالي، حيث فسّرت (18%) من التباين في القيم المادية، وقد تم التوصل لمعادلة الانحدار الخاصة للتنبؤ بالقيم المادية باستخدام المتغيرات الثلاثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول علاقة القيم المادية بالمتغيرات النفسية الأخرى، وتصميم برامج إرشادية لخفض مستوى المادية لدى طلاب الجامعات.

الكلمات الدالة: القيم المادية، علم النفس، الشخصية.

Abstract

This study aimed to predict the Materialistic values through a set of demographic variables, among students of the A'Sharqiyah University in

the Sultanate of Oman during the academic year 2019/2020, using a sample of (414) students, distributed by gender, academic level, and the college. The results indicated that the materialism of students in the A'Sharqiyah were at the intermediate level with an percent (55%), and that the level of materialism correlated Negatively and statistically significant with The academic level, academic achievement, and academic specialization, with correlation coefficients of (-0.20, -0.17, -0.10) respectively, where they explain (18%) of the variance in materialism values, then the regression equation for predicting the materialism Included these three variables using the stepwise multiple regression analysis. The study recommended conducting studies on the relationship between materialistic values and other psychological variables, and the design of counseling programs to reduce the level of materialism among university students.

Keywords: Materialistic Values, Psychology, Personality.

مقدمة

تعد المادية من منظور علم النفس قيمة شخصية تمثل وجهة نظر الفرد بخصوص الدور الذي تلعبه الممتلكات المادية في حياته، وتتضمن مجموعة الأفكار أو المواقف التي تتعلق بأهمية اقتناء الأشياء في حياة الأفراد، والأهمية التي يعلقها الفرد على الممتلكات المادية، والاعتقاد بأنها المصدر الرئيس للسعادة. وتعتبر المادية عموماً قيمة أو سمة أو سلوكاً سلبياً يرتبط بالافتقار إلى القيم الروحية أو الأخلاقية والطمع والاهتمام بالمال والممتلكات، وينظر إلى المادية في الدراسات من وجهات نظر مختلفة منها أنها تمثل طريقة حياة، أو توجاً قيمياً، أو نظاماً ثقافياً، أو سمة شخصية (Bindah & Othman, 2011). وتختلف وجهة النظر هذه عن مفهوم المادية من منظور فلسفي، والذي يعني أن هناك محتوى واحد في الكون هو المادة، حيث ينفي الفلاسفة الماديون وجود الروح، ويؤكدون على أن المادة هي المكون الأساسي للطبيعة (Dolphijn & Tuin, 2012).

وينظر إلى المادية على أنها سمة شخصية تتضمن الأهمية التي يعلقها الشخص على الممتلكات المادية، والاعتقاد بأنها المصدر الأساسي للسعادة، وبأن الممتلكات المادية تحل مكانة مركزية ومهمة في حياة الفرد، وبأنها توفر أكبر مصادر الرضا، كما ويربط بين المادية وثلاث سمات شخصية فرعية هي: حب التملك وتتضمن الرغبة الدائمة في حيازة الممتلكات، البخل وبنطوي على عدم الرغبة في مشاركة الممتلكات مع الآخرين، والحسد ويتمثل في الاستياء من تفوق الآخرين في السعادة أو السمعة أو النجاح أو امتلاكهم للأشياء المرغوبة (Ger & Belk, 1996).

في حين يرى ريشينز وداوسون (1992) Richins & Dawson أن المادية قيمة شخصية تركز على أهمية الممتلكات في حياة الفرد نحو تحقيق أهداف الحياة، وأن مفهوم المادية هو تركيب متعدد الأوجه يتضمن الاعتقاد بأن حيازة الممتلكات تؤدي إلى السعادة، وأن النجاح يمكن الحكم عليه من خلال الأشياء التي يمتلكها الأفراد، وأن الممتلكات جوهرية ومركزية في حياة الأفراد، إذ قاما ببناء مقياس القيم المادية [Materialistic Values Scale (MVS)] الذي يقيس ثلاثة أبعاد مادية هي: النجاح ويتضمن اعتقاد الفرد بأن حيازة الممتلكات هي الطريق إلى النجاح في الحياة، والمركزية أو الجوهرية وتتضمن أن حيازة الممتلكات أمر مهم وجوهري في حياة الأفراد، والسعادة وتتطوي على أن حيازة الممتلكات المادية تشكل مصدراً للسعادة في حياة الأفراد.

يؤكد دلهي (2010) Delhey على الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والثقافية المختلفة عند دراسة العلاقات بين القيم المادية والمتغيرات الأخرى، لما لها من تأثير على المادية والقيم تجاه الممتلكات داخل المجتمع، ويرى أن مصدر السعادة يميل إلى أن يكون بسبب الممتلكات المادية بشكل أكثر في الأماكن الأكثر فقراً، وبشكل أقل في الأماكن الأكثر ثراءً، وأن الدخل والممتلكات هي ركائز أكثر أهمية لرفاهية الحياة الشخصية في البلدان الفقيرة منها في البلدان أو المناطق الغنية. وفيما يخص تأثير القيم المادية على الصعيد الاجتماعي والثقافي وجد روينز وهل وكونيليز (2006) Roets, Hiel, & Cornelis أن المادية منبئ جيد بالعنصرية الاجتماعية، وأن الثقافة السائدة في المجتمع تلعب دوراً مهماً في توجه الأفراد نحو الأهداف المادية، أو الأهداف غير المادية. ويرى انجلهارت (1990) Inglehart أن الرخاء الاقتصادي أدى لوجود عدد كبير من العائلات القادرة على منح أطفالها إحساساً بالأمان مما يجعلهم يطورون قيماً وأهدافاً غير مادية والتي أسماها انجلهارت بالقيم ما بعد المادية.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المادية في مجال علم النفس، من حيث بناء المقاييس الخاصة به، أو التحقق من المقاييس المبنية، أو دراسة أثر متغيرات مستقلة متعددة على هذه القيمة، وسيتم استعراض مجموعة من هذه الدراسات السابقة:

أجرت كالترينا ولارسن وتيهانا (2015) Kaliterna, Larsen & Tihana دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين القيم المادية والرضا عن الحياة في كرواتيا، ومجموعة من المتغيرات الديمغرافية هي: العمر، الجنس، الدخل، إذ تكونت عينة الدراسة من (1129) مواطناً كرواتياً، وخلصت النتائج إلى أن مستوى القيم المادية لدى أفراد العينة كان في المستوى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين بُعد السعادة من مقياس القيم المادية ومستوى الرضا عن الحياة بلغت قيمته (-0.17) وكانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وأن الأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من القيم المادية يظهرون رضا أقل عن الحياة، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى المادية ومتغير الجنس.

وقام بروسكيلي ولوماكو (2014) Brouskeli & Loumakou بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين القيم المادية والضغط النفسية بين معلمي المستقبل في اليونان، ومجموعة من

المتغيرات الديمغرافية، إذ تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة في تخصص الطفولة المبكرة من قسم العلوم التربوية في جامعة تاراكا في اليونان، وأظهرت النتائج أن مستوى المادية كان متوسطاً لدى الأفراد المراهقين بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وانخفض لدى الراشدين بمتوسط حسابي (2.89)، وأن معامل الارتباط بين القيم المادية والضغط النفسية كان موجباً وبلغت قيمته (0.21)، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعات المختلفة تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق تعزى لمتغير العمر، إذ أظهر الطلبة الأصغر سناً مستوى أعلى من القيم المادية.

أجرى كاسير وآخرون (Kasser, et al. (2014) دراسة طولية تجريبية هدفت إلى الكشف عن التغيرات في المادية والصحة النفسية على عينة مكونة من (118) من المراهقين الأمريكيين والايسلنديين، باستخدام ثلاث فترات زمنية هي: 12 سنة، سنتين، ستة أشهر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القيم المادية كان متوسطاً لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، في حين كان مستوى الصحة النفسية وتقدير الذات مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.42، 4.35) على التوالي، وأن الأفراد يتحسن مستوى الصحة النفسية لديهم عندما يركزون بشكل أقل على الأهداف المادية ويزداد لديهم مستوى تقدير الذات، في حين يؤدي التوجه نحو الأهداف المادية لانخفاض مستوى الصحة النفسية لدى الأفراد.

وقام شان (Chan (2013) بدراسة هدفت إلى دراسة التطور في القيم المادية لدى الأطفال والمراهقين في مدينة ماكاو في هونغ كونج، واستخدم الباحث عينة مكونة من (667) طالباً وطالبة من طلبة المدارس، واستخدم نموذجاً إحصائياً تنبؤياً للتنبؤ بالقيم المادية من خلال عدة متغيرات هي: العمر، الجنس، المقارنات الاجتماعية مع الوالدين والأصدقاء، والاهتمام بالإعلانات، وأظهرت النتائج أن مستوى القيم المادية لدى عينة الدراسة كان متوسطاً بمتوسط حسابي (2.8)، وأن متغير المقارنات الاجتماعية مع الأصدقاء كان المتغير الأكثر تنبؤاً بالقيم المادية حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.40)، وكان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

أجرى فرو وروبرت ونويل جياكومو وجينيفر (Froh, Robert, Noel, (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى القيم المادية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية لدى المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تكونت عينة الدراسة من (1035) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى المادية لدى المراهقين كان بمتوسط حسابي (2.87)، وأن مستوى المادية كان أقل لدى الإناث منه لدى الذكور، وأن مستوى القيم المادية يتناقص بتقدم العمر، كما وأشارت النتائج لوجود علاقة عكسية ودالة إحصائياً بين القيم المادية وكل من متغيرات: العمر، التحصيل الأكاديمي، والاندماج الاجتماعي تراوحت بين (-0.14-0.34)، في حين كان هناك علاقة طردية ودالة إحصائياً بين متغيري القيم المادية والاكتئاب.

قام شيلدون (Sheldon (2005) بدراسة طولية هدفت إلى لدراسة التغيرات في القيم الإيجابية خلال فترة الكلية لطلبة الجامعات الأمريكية من السنة الأولى وحتى السنة الرابعة، حيث تكونت

عينة الدراسة من (109) طالباً من جامعة ميسوري، منهم (18) ذكور (91) إناث، تمت دراسة التغيرات لديهم عبر أربعة سنوات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القيم المادية بلغ (2.93) لدى طلبة السنة الأولى وانخفض إلى (2.51) لدى طلبة السنة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة يبتعدون عن القيم الخارجية بما فيها المادية مع تقدم المستوى الدراسي ويتجهون نحو القيم الداخلية.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن القيم المادية غالباً ما ترتبط بشكلٍ دالٍ إحصائياً مع بعض المتغيرات الديمغرافية مثل العمر، النوع الاجتماعي، التحصيل الأكاديمي، مستوى المعيشة، المستوى التعليمي للأسرة، والعلاقات مع الأسرة، وأنها عادةً ما تختلف باختلاف العمر حيث يحدث فيها تغير مع تقدم العمر، إذ يغير الأفراد من أهدافهم في الحياة كلما تقدموا في العمر، وأنها تتفاوت من ثقافةٍ إلى أخرى، ومن مجتمعٍ إلى آخر، كما وأشارت الدراسات إلى أن المقاييس المستخدمة للكشف عن القيم المادية، لا سيما مقياس بيلك ومقياس ريشنز وداوسون، تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة على مستوى الأبعاد والمقاييس ككل.

مشكلة الدراسة

حظي مفهوم المادية باهتمام العديد من العاملين في مجال علم النفس؛ لأن لهذه السمة أو القيم مجموعة من الآثار السلبية على العديد من خصائص الفرد النفسية، مثل: القلق الاجتماعي، السلوكيات العدوانية، السرقة، الإدمان وغيرها، كما وتشير الدراسات إلى أن الفئة الأكثر تعرضاً للآثار السلبية للقيم المادية هم فئة الشباب، وأن هذه السمة أو القيمة الشخصية تختلف من ثقافةٍ إلى أخرى ومن مجتمعٍ إلى آخر، كما وأنه أثناء مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع المادية فإنه لا يوجد دراسات -في حدود علم الباحث- استهدفت دراسة هذه السمة أو القيمة على المجتمعات العربية، سواءً في دراسة أثرها على متغيرات أخرى، أو في مجال بناء المقاييس المناسبة لقياسها في البيئات والمجتمعات العربية، لذلك فإنه من الضروري إيجاد مقياس يتمتع بقدر كافٍ من الصدق والثبات، يمكن من خلاله قياس هذه السمة أو القيمة الشخصية، ودراسة أثرها على الفئة الأكثر عرضةً لمخاطرها وآثارها السلبية وهي فئة الشباب؛ لتشكل رافداً لجملة من المقاييس النفسية المقننة على المجتمعات العربية للاستفادة منها في تحسين المستوى النفسي للأفراد، وتقديم الدعم النفسي المناسب لهم، وتطوير العملية التربوية في هذه المجتمعات.

بناءً على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان، وبيان طبيعة علاقتها بمجموعة من المتغيرات الديمغرافية هي: المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس، بما في ذلك ما تتضمنه إجراءات الدراسة من تطوير وبناء أدوات القياس المناسبة، ذات الخصائص السيكومترية الجيدة، وتسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية في ضوء متغيرات الدراسة الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس)؟

2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية ومتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس)؟
3. هل يمكن التنبؤ بالقيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية من خلال متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة جانباً من أهميتها النظرية في كونها استهدفت إيجاد مقياس للقيم المادية يتمتع بقدرٍ كافٍ من الصدق والثبات في البيئة العربية على وجه العموم، والعُمانية على وجه الخصوص، ودراسة العلاقة بين هذه السمة النفسية الشخصية ومجموعة من المتغيرات الديمغرافية.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من المقياس المعدّ في هذه الدراسة ومن نتائجها من قبل الباحثين، والمرشدين النفسيين، ومتخذي القرار؛ للكشف عن مستوى القيم المادية لدى الأفراد، والعمل على خفضها، وتقصي تأثيرها في تقدمهم الأكاديمي.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحد البشري: اقتصر مجتمع الدراسة على طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عُمان.
- الحد المكاني: جامعة الشرقية في سلطنة عُمان.
- الحد الزمني: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020م.

تعريف المصطلحات الإجرائية

المادية Materialism: قيمة شخصية تركز على أهمية الممتلكات في حياة الفرد نحو تحقيق أهداف الحياة، تتضمن الاعتقاد بأن حيازة الممتلكات هي الطريق إلى الشعور بالسعادة، وتحقيق النجاح، وأن الممتلكات جوهرية في حياة الأفراد (Richins & Dawson, 1992).

ويُعرّف إجرائياً على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس القيم المادية المطور في الدراسة على ثلاثة مجالات هي: السعادة، النجاح، المركزية.

جامعة الشرقية: مؤسسة خاصة للتعليم العالي تقع في شمال محافظة الشرقية في سلطنة عُمان، في مدينة إبراء على بعد (150) كم من العاصمة مسقط. تأسست عام (2009)، وتتضمن

الجامعة خمس كليات هي: الآداب والعلوم الإنسانية، والإدارة، والقانون، والهندسة، والعلوم الصحية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس لدى جامعة الشرقية في سلطنة عُمان، المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني (الربيع) من العام الدراسي 2020/2019م، والبالغ عددهم (3124) طالباً وطالبة، ويوضّح الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب جنس الطالب، والمستوى الدراسي، والتخصص الأكاديمي.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي.

المتغير	المستويات	العدد		النسبة المئوية	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
المستوى الدراسي	الأولى	193	1055	6.2%	33.8%
	الثانية	174	946	5.6%	30.3%
	الثالثة	63	343	2.0%	11.0%
	الرابعة	54	296	1.7%	9.5%
المجموع		484	2640	15.5%	84.5%
الكلية	الآداب	174	950	5.6%	30.4%
	الإدارة	184	1002	5.9%	32.1%
	القانون	45	248	1.4%	7.9%
	الهندسة	32	171	1.0%	5.5%
	العلوم	49	269	1.6%	8.6%
المجموع		484	2640	15.5%	84.5%
المجموع الكلي			3124		100%

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (414) طالباً وطالبة، أي بما يشكل تقريباً (15%) من حجم المجتمع، تم اختيارها باستخدام العينة العشوائية الطبقية، بشكلٍ يتناسب مع أعداد الطلبة حسب جنسهم ومستوياتهم الدراسية، وكلياتهم العلمية، نظراً للتفاوت في الأعداد بين هذه المستويات، إذ تم اختيار عدد من الطلبة في كل مستوى بحيث تكون نسبتهم مساوية تقريباً لنسبهم في المجتمع، ويوضّح الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب جنسهم، ومستواهم الدراسي، وتخصصهم الأكاديمي.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي.

المتغير	المستويات	العدد		النسبة المئوية	
		إناث	ذكور	إناث	ذكور
المستوى الدراسي	الأولى	108	23	26.0%	5.7%
	الثانية	100	22	24.2%	5.3%
	الثالثة	73	16	17.6%	3.8%
	الرابعة	59	13	14.3%	3.1%
المجموع		340	74	82.1%	17.9%
الكلية	الأداب	104	23	25.2%	5.5%
	الإدارة	108	23	26.0%	5.7%
	القانون	52	11	12.5%	2.7%
	الهندسة	34	8	8.3%	1.8%
	العلوم	42	9	10.1%	2.2%
المجموع		340	74	82.1%	17.9%
المجموع الكلي		414		%100	

أداة الدراسة

لأغراض الدراسة تم تطوير مقياس للقيم المادية، من خلال الاستعانة بمجموعة من المقاييس العالمية، من أهمها: مقياس المادية لبيلك (1984) Belk، ومقياس القيم المادية لريشنز وداوسون (1992) Richins & Dawson، ومقياس ريشنز (2004) Richins المختصر للقيم المادية، ومقياس ترن وفاو (2013) Trinh & Phau علماً بأنه تم اعتماد وجهة نظر ريشنز وداوسون (1992) Richins & Dawson في المادية واللذان يؤكدان بأنها قيمة شخصية تركز على أهمية الممتلكات في حياة الفرد نحو تحقيق أهداف الحياة، وأن مفهوم المادية هو بناء متعدد الأوجه يتضمن الاعتقاد بأن حيازة الممتلكات تؤدي إلى السعادة، وأن النجاح يمكن الحكم عليه من خلال الأشياء التي يمتلكها الأفراد، وأن الممتلكات جوهرية ومركزية في حياة الأفراد، وتكون المقياس في صورته النهائية من (15) فقرة خماسية التدرج، تقيس ثلاثة أبعاد للمادية هي:

- النجاح: ويقاس هذا البعد مدى اعتقاد الفرد بأن حيازة الممتلكات المادية هي الطريق إلى النجاح في الحياة، ويتكون هذا البعد من (5 فقرات).
- السعادة: ويقاس هذا البعد مدى اعتقاد الفرد بأن حيازة الممتلكات المادية تشكل مصدراً رئيساً للسعادة في حياته، ويتكون هذا البعد من (5 فقرات).
- المركزية: ويقاس هذا البعد مدى اعتقاد الفرد بأن حيازة الممتلكات المادية أمر مهم وجوهري في حياته، ويتكون هذا البعد من (5 فقرات).

منهجية الدراسة والمعالجات الإحصائية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.
2. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) لتقدير صدق البناء.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق البناء، ثبات الاستقرار.
4. معامل ارتباط كندال تاو (Kendalls tau-b) لحساب العلاقات بين المتغيرات الفترية والرتبية.
5. معامل ارتباط ايتا (Eta) لحساب العلاقات بين المتغيرات الفترية والاسمية.
6. معادلة كرونباخ الفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي.
7. الانحدار المتعدد لحساب التنبؤ بمتغير القيم المادية.

إجراءات الدراسة

تحكيم أداة الدراسة

بعد إعداد أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس، القياس والتقويم، الإرشاد النفسي والتربوي، بلغ عددهم (15) محكماً، للحكم على وضوح الفقرات ومدى ملائمتها للأبعاد التي تنتمي إليها، وللتأكد من وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ملائمة الفقرات للبيئة العُمانية. وبناء على تغذيتهم الراجعة تم تعديل بعض الفقرات ليظهر المقياس بالصورة النهائية والملائمة للتطبيق.

التطبيق على العينة الاستطلاعية

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (24) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة الشرقية، وطلب منهم الاستجابة وإبداء ملاحظاتهم واستفساراتهم حول فقرات المقياس، وتم الأخذ بها حتى أصبحت بصورتها النهائية، وتم حساب متوسط زمن الإجابة والذي بلغ (9) دقائق.

التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) لأداة الدراسة من خلال التطبيق على عينة تجريبية مكونة من (150) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة الشرقية، ومن خارج العينة النهائية، علماً بأنه تم التطبيق مرتين على العينة التجريبية بفاصل زمني (9) أيام، إذ تم التحقق من الخصائص السيكومترية بطرق مختلفة، وفيما يلي عرض لهذه الطرق:

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال: صدق المحكمين (تمت الإشارة إليه سابقاً)، وصدق البناء، وكما هو آت:

صدق البناء Construct Validity

للتحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، تم استخدام مجموعة من الطرق هي: معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنطوي تحتها من جهة ومع الدرجة الكلية على الأداة من جهة أخرى، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والأداة الكلية، وطريقة التحليل العائلي، وتوضح الجداول (3-5) نتائج صدق البناء.

جدول (3): معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة وكل من الدرجة على البعد والمقياس الكلي.

الْبُعد	الفقرة	معامل ارتباط الدرجة مع البعد	معامل ارتباط الدرجة مع المقياس الكلي
النجاح	أحب امتلاك الأشياء التي تثير إعجاب الآخرين.	0.69**	0.55**
	أعجب بالأشخاص الذين يمتلكون منازل وسيارات وملابس باهظة الثمن.	0.76**	0.68**
	تعبر الأشياء التي أمتلكها عن مستوى أدائي في الحياة.	0.62**	0.47**
	أعتبر حيازة الممتلكات المادية من أهم الانجازات في الحياة.	0.78**	0.68**
	أعتقد أن كمية الأشياء التي يمتلكها الآخرون ليست دليلاً على نجاحهم.	0.52**	0.41**
السعادة	سأكون أكثر سعادة إذا تمكنت من شراء المزيد من الأشياء.	0.77**	0.74**
	سوف تكون حياتي أفضل إذا امتلكت أشياء لا أمتلكها.	0.78**	0.70**
	أمتلك الكثير من الأشياء التي أحتاجها للتمتع بالحياة.	0.52**	0.39**
	أشعر بالانزعاج عندما لا أستطيع شراء ما أريد.	0.69**	0.58**
	لن أكون أكثر سعادة إذا امتلكت أشياء أجمل.	0.56**	0.35**

...تابع جدول رقم (3)

المقياس الكلي	معامل ارتباط الدرجة مع البعد	الفقرة	البُعد
0.32**	0.61**	أشترى الأشياء التي أحتاجها فقط.	المركزية
0.63**	0.74**	أحب أن أعيش حياتي بتزرف.	
0.48**	0.66**	أحاول أن أبقى حياتي بسيطة فيما يتعلق بالامتلاكات.	
0.60**	0.62**	أشعر بالمتعة عند شراء الأشياء.	
0.37**	0.42**	ليست كل الأشياء التي أمتلكها مهمة بالنسبة لي.	

**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات من جهة والدرجة على المقياس الكلي تراوحت بين (0.32-0.74) لفقرات مقياس المادية، وفيما يخص ارتباط الدرجات على الفقرات مع الدرجات على الأبعاد التي تنتمي إليها، فقد تراوحت بين (0.42-0.78) في الأبعاد الثلاثة الخاصة بمقياس المادية، حيث كانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وتشير جميع قيم معاملات الارتباط إلى وجود ارتباط مرتفع بين الفقرات والأبعاد من جهة، وبين الفقرات والمقياس الكلي من جهة أخرى، وبالتالي تعد فقرات أداة الدراسة ذات قدرة عالية على التمييز بين الأفراد، مما يعزز صدقها وبالتالي صدق البناء للمقياس.

جدول (4): معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة المقياس الكلي لأدوات الدراسة.

المقياس	البُعد	النجاح	السعادة	المركزية	الكلي
المادية	النجاح	1	0.48**	0.46**	0.88**
	السعادة		1	0.42**	0.89**
	المركزية			1	0.78**

**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد المكونة لمقياس المادية تراوحت بين (0.42-0.48)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجات على الأبعاد والدرجة الكلية بين (0.78-0.89)، إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة وداله إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على الترابط بين أبعاد كل مقياس، ويؤكد أن المقياس يتمتع بمقدار عالٍ من صدق البناء.

جدول (5): نتائج التحليل العاملي لأداة الدراسة.

العاملي	الجزر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمي	عدد الفقرات المشبعة بالعاملي	مدى التشتت بالعاملي
النجاح	3.36	22.40%	22.40%	5	0.62-0.36
السعادة	1.78	12.70%	35.10%	5	0.73-0.55
المركزية	1.31	10.10%	45.20%	5	0.76-0.38

يتضح من خلال الجدول (5) وجود ثلاثة عوامل رئيسية في مقياس المادية تعبر عن أبعاد المقياس الثلاثة، وفُسرت ما يقارب (45%) من التباين في أداء الأفراد على فقرات المقياس، وتراوحت قيم معاملات تشبعات الفقرات على هذه العوامل بين (0.36-0.76)، وعليه كانت نسبة التباين المفسر في المقياس مرتفعة، وكانت تشبعات الفقرات على العوامل أيضاً مرتفعة، مما يؤكد جودة المقياس من حيث صدق بنائه.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ثبات الاتساق الداخلي، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، ومعامل ثبات الاستقرار (Stability Reliability) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين على العينة التجريبية، ويوضح الجدول (6) نتائج ثبات الاتساق الداخلي وثبات الاستقرار لأداة الدراسة.

جدول (6): معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الاستقرار للأبعاد والمقياس الكلي.

البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا	معامل ثبات الاستقرار
النجاح	5	790.	0.83
السعادة	5	760.	0.82
المركزية	5	690.	0.77
المقياس الكلي	15	820.	0.89

يتضح من خلال الجدول (6) أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المادية تراوحت بين (0.69-0.79) وبمعامل ثبات كلي بلغ (0.82)، أما معاملات ثبات الاستقرار فقد تراوحت بين (0.77-0.83)، وبمعامل ثبات كلي بلغ (0.89)، وكانت جميع معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار للمقياس مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

تطبيق أدوات الدراسة على العينة النهائية وتصحيحها

تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بشكل جماعي داخل الفصول الدراسية، ثم تم تصحيح المقياس من خلال إعطاء الدرجة (1) إذا كانت الإجابة (غير موافق بشدة)، والدرجة (2)

في حال كانت الإجابة (غير موافق)، والدرجة (3) في حال كانت الإجابة (محايد)، والدرجة (4) في حال كانت الإجابة (موافق)، والدرجة (5) في حال كانت الإجابة (موافق بشدة)، وتمّ عكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية (العكسية)، ثم تم إيجاد الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية، إذ تتراوح الدرجة الفرعية على كل بعد من أبعاد مقياس المادية بين (5-25) في حين تتراوح درجته الكلية بين (15-75)، كما وتم إدخال نتائج التصحيح على برنامج (SPSS) لاستكمال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول "ما مستوى القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية في ضوء متغيرات الدراسة الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى، لكل فقرة وبُعد من فقرات وأبعاد المقياس، إذ تم الحكم على مستويات الفقرات والأبعاد من خلال تقسيم مدى الدرجات على ثلاث فئات من خلال قسمة مدى الدرجات وهو (4=1-5) على عدد الفئات (3/4=1.33)، وبالتالي يكون طول الفئة (3)، ويكون مستوى الفئات كالاتي: (1.00-2.33) منخفضاً، (2.34-3.67) متوسطاً، (3.68-5.00) مرتفعاً، ويوضّح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستويات لكل فقرة وبُعد في المقياس.

جدول (7): مستوى أداء أفراد العينة على الفقرات والأبعاد والمقياس الكلي لأداة الدراسة.

البعد	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
النجاح	أحب امتلاك الأشياء التي تثير إعجاب الآخرين.	2.66	1.15	1	متوسط
	أعجب بالأشخاص الذين يمتلكون منازل وسيارات وملابس باهظة الثمن.	2.53	1.24	3	متوسط
	تعبر الأشياء التي أمتلكها عن مستوى أدائي في الحياة.	2.65	1.28	2	متوسط
	أعتبر حيازة الممتلكات المادية من أهم الانجازات في الحياة.	2.38	1.22	5	متوسط
	أعتقد أن كمية الأشياء التي يمتلكها الآخرون ليست دليلاً على نجاحهم.	2.02	1.04	4	منخفض
	البعد الكلي		2.45	0.69	--

...تابع جدول رقم (7)

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	البعد
متوسط	2	1.32	3.19	سأكون أكثر سعادة إذا تمكنت من شراء المزيد من الأشياء.	السعادة
متوسط	4	1.27	2.96	سوف تكون حياتي أفضل إذا امتلكت أشياء لا أملكها.	
منخفض	5	1.09	2.31	أملك الكثير من الأشياء التي أحتاجها للتمتع بالحياة.	
متوسط	3	1.22	3.05	أشعر بالانزعاج عندما لا أستطيع شراء ما أريد.	
متوسط	1	1.23	3.31	لن أكون أكثر سعادة إذا امتلكت أشياء أجمل.	
متوسط	--	0.70	2.96	البعد الكلي	
منخفض	5	0.99	2.09	أشتري الأشياء التي أحتاجها فقط.	المركزية
متوسط	3	01.3	02.9	أحب أن أعيش حياتي بترف.	
منخفض	4	0.96	2.27	أحاول أن أبقى حياتي بسيطة فيما يتعلق بالامتلاكات.	
مرتفع	1	1.22	4.01	أشعر بالمتعة عند شراء الأشياء.	
متوسط	2	1.14	3.00	ليست كل الأشياء التي أملكها مهمة بالنسبة لي.	
متوسط	--	0.54	2.85	البعد الكلي	
متوسط	--	0.51	2.76	المقياس الكلي	

يتضح من الجدول (7) أن مستوى القيم المادية بشكل عام لدى طلبة جامعة الشرقية كان في المستوى المتوسط وبمتوسط حسابي بلغ (2.76)، وفيما يخص أبعاد القيم المادية فكانت جميعها أيضاً في المستوى المتوسط، وكان بُعد السعادة هو الأكبر متوسطاً إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.96)، يليه بُعد المركزية بمتوسط حسابي (2.85)، وأخيراً بُعد النجاح بمتوسط حسابي (2.45). كما وتم حساب المتوسطات الحسابية لكل بُعد من أبعاد المقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية، ويوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية.

المتغير	المستويات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المادية
الجنس	الذكور	74	2.83	0.54	متوسط
	الإناث	340	2.75	0.47	متوسط
المستوى الدراسي	سنة أولى	131	2.87	0.49	متوسط
	سنة ثانية	122	2.79	0.46	متوسط
	سنة ثالثة	89	2.69	0.48	متوسط
	سنة رابعة	72	2.56	0.51	متوسط
مستوى تعليم الأب	دون الثانوية	185	2.72	0.48	متوسط
	الثانوية	113	2.82	0.51	متوسط
	دبلوم	40	2.61	0.47	متوسط
	بكالوريوس	56	2.81	0.42	متوسط
مستوى تعليم الأم	دراسات عليا	20	2.80	0.35	متوسط
	دون الثانوية	263	2.77	0.48	متوسط
	الثانوية	87	762.	0.49	متوسط
	دبلوم	25	732.	0.49	متوسط
	بكالوريوس	28	2.69	0.45	متوسط
التحصيل الأكاديمي	دراسات عليا	11	412.	0.41	متوسط
	مقبول	37	2.89	0.45	متوسط
	متوسط	40	2.86	0.53	متوسط
	جيد	155	2.78	0.48	متوسط
	جيد جداً	155	2.72	0.45	متوسط
الدخل الشهري	ممتاز	27	2.61	0.54	متوسط
	أقل من 500	167	2.75	0.50	متوسط
	999-500	136	2.76	0.45	متوسط
	1500-1000	70	2.75	0.50	متوسط
التخصص الأكاديمي	أكثر من 1500	41	2.79	0.47	متوسط
	إنساني	321	792.	0.47	متوسط
	علمي	93	662.	0.51	متوسط

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى المادية كان متوسطاً لدى جميع فئات عينة الدراسة الواردة في الجدول، كما ويلاحظ أن الإناث أظهرن مستوى أقل من القيم المادية مقارنةً بالذكور، كما وأن مستوى القيم المادية كان يتناقص بزيادة المستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي للطلبة، والمستوى الدراسي للأم، كما وأظهر الطلبة من التخصصات العلمية مستوى أقل من القيم المادية مقارنةً بالتخصصات الإنسانية، ولم تكن هناك زيادة أو نقصان منتظمين في مستوى القيم المادية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب والدخل الشهري، ولمعرفة مدى دلالة ارتباط المتغيرات المستقلة بمتغير القيم المادية إحصائياً، تم حساب معامل الارتباط بينهما وكما هو موضح في إجابة السؤال الثاني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية ومتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس)؟" تم حساب معاملات الارتباط (كندال تاو، وايتا) بين متغيرات الدراسة المستقلة (الديمغرافية) ومتغير الدراسة التابع (القيم المادية) باستخدام الدرجات الكلية على مقياس المادية والدرجات الفرعية على أبعاده، ويوضح الجدول (9) معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة ومستوى القيم المادية وأبعاده.

جدول (9): معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة ومستوى القيم المادية وأبعاده.

المتغير	النجاح	السعادة	المركزية	المادية
الجنس	-.060	-.070	.060	-.040
المستوى الدراسي	-.18**0	-.060	-.21**0	-.20*0
مستوى تعليم الأب	.040	-.060	.19**0	.050
مستوى تعليم الأم	-.040	-.12*0	.030	-.050
التحصيل الأكاديمي	-.11*0	-.10*0	-.22**0	-.17**0
الدخل الشهري	-.010	-.14*0	.23**0	.090
التخصص الأكاديمي	-.14*0	-.12*0	.030	-.10*0

*معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

**معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (9) أن معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع كانت متباينة في قيمها واتجاهها ودلالاتها الإحصائية، إذ كان أكثرها ارتباطاً بالقيم المادية متغير المستوى الدراسي بمعامل ارتباط بلغ (-0.20)، يليه متغير التحصيل الأكاديمي بمعامل ارتباط (-0.17)، وأخيراً متغير التخصص الأكاديمي بمعامل ارتباط (-0.10)، أي أن مستوى القيم المادية كان يتناقص بشكل دال إحصائياً مع زيادة المستوى التعليمي والمعدل التراكمي، وكذلك بالاتجاه

نحو التخصصات العلمية، ولم تظهر متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للأب والأم، والدخل الشهري) ارتباطاً دالاً إحصائياً مع متغير القيم المادية بشكل عام، وفيما يخص الارتباطات الداخلية بين متغيرات الدراسة المستقلة وأبعاد متغير القيم المادية، فقد أظهرت ارتباطاً دالاً إحصائياً مع بُعد المركزية بشكل أكثر من البعدين الآخرين، حيث أظهر متغير الدخل الشهري أعلى ارتباط بهذا البعد بمعامل ارتباط (0.23)، يليه متغير التحصيل الأكاديمي بمعامل ارتباط (-0.22)، ثم المستوى الدراسي بمعامل ارتباط (-0.21).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث "هل يمكن التنبؤ بالقيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية من خلال متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، الجنس)؟" تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Linear Regression) للتنبؤ بمتغير الدراسة التابع (القيم المادية) من خلال المتغيرات المستقلة الديمغرافية.

إذ تم بداية التحقق من أهم شروط هذا التحليل وهي: التوزيع الطبيعي للقيم المعيارية للبواقي حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لاختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) (0.20) وبالتالي فإن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، وكذلك تم التحقق من شرط عدم التداخل (Collinearity) بين المتغيرات المستقلة حيث تراوحت قيم (VIF) لجميع المتغيرات بين (1.11-1.33) وهي أقل من (5) وبالتالي لا يوجد تداخل بين المتغيرات المستقلة، علماً بأنه في هذا النموذج تم إدخال المتغيرات الديمغرافية التي ارتبطت بشكل دالٍ إحصائياً مع المتغير التابع وهي: المستوى الدراسي، التحصيل الأكاديمي، التخصص الأكاديمي، ويوضح الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي ومعامل الارتباط المتعدد للتحقق من دلالة نموذج التنبؤ، في حين يوضح الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد.

جدول (10): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد لنموذج التنبؤ بالقيم المادية.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
النموذج	504.63	3	168.21	3.18	.0020
الخطأ	20791.71	410	50.71		
المجموع المعدل	33.21296	413			
متوسط المتغير التابع	41.34		R ²		0.18
معامل الارتباط المتعدد R	0.42		R ² المعدل		170.

يلاحظ من الجدول (10) وجود دلالة احصائية للنموذج المستخدم للتنبؤ بالقيم المادية، إذ كانت قيمة ف (3.18) بمستوى دلالة (0.002)، وهي أقل من (0.05) وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم المادية تعزى لمغيرات الدراسة

المستقلة الديمغرافية الداخلة في نموذج التنبؤ، كما ويتضح أن معامل الارتباط المتعدد بين جميع المتغيرات في نموذج التنبؤ بلغ (0.42)، في حين كان معامل الارتباط المتعدد والذي يعبر عن نسبة التباين المشترك بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة (0.18)، وتشير هذه القيمة إلى أن حجم التأثير (Effect Size) كان متوسطاً.

جدول (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالقيم المادية.

المتغير	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	دلالة ت Sig
ثابت الانحدار	47.23	--	24.11	0.000
المستوى الدراسي	-0.80	-0.09	-2.33	0.001
التحصيل الأكاديمي	-0.81	-0.11	-2.29	0.005
التخصص الأكاديمي	-1.64	-0.08	-2.22	0.033

يتبين من الجدول (11) أن متغير المستوى الدراسي هو الأكثر قدرة على التنبؤ بالقيم المادية يليه متغير التحصيل الأكاديمي، ثم متغير التخصص الأكاديمي، إذ كان لهذه المتغيرات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وعليه يمكن استخلاص معادلة التنبؤ بالقيم المادية باستخدام معاملات الانحدار غير المعيارية للمتغيرات كالاتي:

$$\text{القيم المادية (Y)} = 47.23 - (0.80) \text{ المستوى الدراسي} - (0.81) \text{ التحصيل الدراسي} - (1.64) \text{ التخصص الأكاديمي.}$$

مناقشة النتائج

أشارت النتائج إلى أن مستوى القيم المادية لدى طلبة جامعة الشرقية كان متوسطاً، حيث بلغ متوسط أداء أفراد العينة على المقياس الكلي بلغ (2.76)، وبنسبة مئوية بلغت (55%)، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن مستوى القيم المادية كان متوسطاً لدى طلبة الجامعات ومنها دراسة شان (2013) Chan ودراسة بروسكلي ولوماكو (2014) Brouskeli & Loumakou ودراسة كالترينا وآخرون (2015) Kaliterna, et al. ودراسة شيلدون (2005) Sheldon كما أشارت النتائج إلى أن بُعد السعادة هو بُعد الأعلى لدى أفراد العينة، يليه بُعد المركزية وأخيراً بُعد النجاح، وهذا يتفق جزئياً مع دراسة بروسكلي ولوماكو (2014) Brouskeli & Loumakou ودراسة فرو وآخرون (2010) Froh et al. وقد تعزى هذه النتائج إلى بداية تحول الأفراد في المرحلة الجامعية إلى الأهداف الداخلية والجوهرية والتي توصف بأنها أهداف واقعية، وبالتالي تقل الفجوة لديهم بين التوقعات والانجازات، ويبدوون بإدراك العالم بطريقة أكثر إيجابية، لا سيما وأن هذه الفئة من الطلبة بدأت بالانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، وأصبحت أكثر استقلالية في تفكيرها، وأقل تأثراً بالأهداف الخارجية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى القيم المادية لديهم تدريجياً.

وأظهرت النتائج الخاصة بمستوى القيم المادية، وفقاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية التي ارتبطت بشكلٍ دالٍ إحصائياً معها، أن مستوى القيم المادية يتناقص بتزايد السنة الدراسية، إذ كانت هناك علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بينهما، بمعامل ارتباط (-0.20)، ويتفق هذا أيضاً مع دراسة كالترينا وآخرون (Kaliterna, et al. (2015)، ودراسة نيمينك وآخرون (Niemiec (2009)، ودراسة شيلدون (Sheldon (2005)، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة يزداد عمرهم بزيادة مستواهم الدراسي، وبالتالي ينخفض لديهم السعي وراء الأهداف الخارجية ويتجهون نحو الأهداف الداخلية بشكلٍ أكثر، وتقل لديهم الأولوية النسبية التي يضعونها للأهداف المادية، إذ تصبح أهدافهم أكثر واقعية، وتنسجم مع إمكاناتهم الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، ويصبحون أكثر قدرة على التكيف مع واقعهم الحالي ومستقبلهم المتوقع، وأنهم مع تقدم العمر تتناقص دوافعهم الفردية وتتركز هم حول ذواتهم تجاه الأهداف المتوقعة، في حين تزداد الدوافع الجماعية لتحقيق مزيداً من الاتجاه نحو الآخرين، وتكوين العلاقات الاجتماعية ولعب أدوار أكبر وأكثر فاعلية في المجتمع.

ولوحظ أيضاً انخفاض مستوى القيم المادية بارتفاع التحصيل الأكاديمي، إذا أشارت النتائج لوجود علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بينهما، بمعامل ارتباط (-0.17)، ويتفق هذا مع نتائج دراسة فرو وآخرون (Froh et al. (2010) وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة الأكثر تميزاً في الجانب الأكاديمي قد وضعوا أهدافاً أكثر واقعية لا سيما في الجانب التعليمي وأصبحت أكثر أولويةً لديهم على حساب الأهداف المادية الخارجية، ونجحوا في تحقيقها، وبالتالي قلت الفجوة لديهم بين أهدافهم وتوقعاتهم، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين القيم المادية والتخصص العلمي بمعامل ارتباط (-0.10)، إذ أظهر الطلبة من التخصصات العلمية مستوى أقل من المادية مقارنة بالطلبة من التخصصات الإنسانية، وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة من التخصصات العلمية قد تتاح لهم فرص عمل أكثر في المستقبل، ويضعون لأنفسهم أهدافاً أكثر في الجانب التعليمي وأقل في الجانب المادي، مما يقلل من مستوى القيم المادية لديهم.

وفيما يخص متغير المستوى التعليمي للأب والأم فأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى المادية بتزايد المستوى التعليمي للأب والأم في بُعد السعادة، إذ كانت هناك علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بينهما بمعامل ارتباط بلغ (-0.12)، وقد يعزى ذلك إلى الآباء الأكثر تعليماً قد يوجهون أبنائهم نحو أهداف أكثر واقعية ووجدانية وجهرية وأن هذه الأهداف وتحقيقها هي التي تشكل مصدر السعادة في الحياة بعيداً عن الأهداف الخارجية واقتناء وحياسة الممتلكات والأشياء المادية، وكذلك تميل هذه الأسر لأن تكون أسراً متماسكة أكثر، ويساعدون أبناءهم على الاستقلالية بشكلٍ أكثر، إذ يشير فلوري (Flouri (2007 إلى ارتباط المادية بشكلٍ إيجابي بالضغط الوالدية والأسرية، والصراع والتفكك الأسري، وأن للتنشئة الأسرية والاجتماعية دوراً كبيراً في تنمية القيم المادية لدى الأطفال، حيث ينقل الآباء القيم المادية للأطفال من خلال عملية النمذجة، كما ويرى انجلهارت (Inglehart (1990 أن العائلات القادرة على منح أطفالها إحساساً

بالأمان يجعلهم يطورون قيماً وأهدافاً غير مادية، مما يساعد الأبناء على خفض مستوى قيمهم المادية.

وفيما يتعلق بمتغير الدخل الشهري فتوصلت النتائج لعدم وجود اتجاه منتظم في مستوى المادية بزيادة الدخل الشهري بشكل عام، إلا أنه كان هناك علاقة عكسية ودالة إحصائياً بين الدخل الشهري وبُعد السعادة، وعلاقة طردية ودالة إحصائياً مع بُعد المركزية، وقد يعزى ذلك إلى أن الأسر ذات الدخل المرتفع تجعل من الأبناء لا ينظرون إلى الممتلكات المادية على أنها مصدراً للسعادة، كونها على الأغلب متوفرة لديه، وأن الأبناء عايشوا هذه الحالة وأدركوا مع تقدمهم في العمر أن الممتلكات المادية ليست وحدها مصدر السعادة، كما وأشارت النتائج لتزايد مستوى الصحة النفسية وتقدير الذات بتزايد الدخل الشهري، وقد يعزى ذلك إلى أن الرخاء الاقتصادي أدى لوجود عدد كبير من العائلات القادرة على منح أطفالها إحساساً بالأمان مما يجعلهم يطورون قيماً وأهدافاً غير مادية، كما يؤكد دلهي (2010) Delhey على أن مصدر السعادة يميل إلى أن يكون بسبب الممتلكات المادية بشكل أكثر في الأسر والأماكن الأكثر فقراً، وأن الدخل والممتلكات هي ركائز أكثر أهمية لرفاهية الحياة الشخصية في الأسر والبلدان الفقيرة منها في الأسر والبلدان الغنية.

وأخيراً بناءً على نتائج تحليل الانحدار المتعدد اتضح أن النموذج المستخدم في الدراسة كان فعالاً ودالاً إحصائياً للتنبؤ بالقيم المادية، وأن المتغيرات المستخدمة في الدراسة كان لها ارتباطات متباينة مع متغير الدراسة المتنبأ به وهو متغير القيم المادية، إذ تحققت دلالة التنبؤ لمتغيرات: المستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي، التخصص العلمي، حيث فسرت هذه المتغيرات الثلاثة ما يقارب (18%) من التباين في القيم المادية، في حين أن متغيرات: الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري، لم يكن لها دلالة إحصائية للتنبؤ بمتغير القيم المادية، ويمكن الاستنتاج بناءً على مجمل نتائج الدراسة أن مستوى القيم المادية ينخفض لدى الأفراد بازدياد عمرهم، وتحصيلهم الأكاديمي.

التوصيات

- بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يأتي:
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للكشف عن القيم المادية وعلاقتها بمتغيرات نفسية مثل: القلق الاجتماعي، توكيد الذات، الرضا عن الحياة، الحالة الاجتماعية، مستوى التدين، تقدير الذات، الصحة النفسية وغيرها في البيئات والثقافات العربية المختلفة وعلى المرحل العمرية المختلفة.
 - استخدام المقياس المعد في هذه الدراسة من قبل الباحثين، والجهات المختصة في مجالات الدراسة لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة.
 - استخدام معادلة الانحدار التي تمّ التوصل إليها في هذه الدراسة للتنبؤ بمستوى القيم المادية لدى طلبة الجامعات.

- تصميم برنامج إرشادي يهدف لخفض مستوى القيم المادية لدى طلاب الجامعات، إستناداً إلى نتائج الدراسة؛ وذلك للحد من آثاره السلبية على الطلبة والمجتمع.

References (Arabic & English)

- Belk, R. (1984). Three scales to measure constructs related to materialism: reliability, validity, and relationships to measures of happiness. *Advances in consumer research*, 11(1). 291-297.
- Bindah, E. & Othman M. (2011). The role of family communication and television viewing in the development of materialistic values among young adults: A review. *International Journal of Business and Social Science*, 2(23). 238-248.
- Brouskeli, V. & Loumakou, M. (2014). Materialism, Stress and Health Behaviors among Future Educators, *Journal of Education and Training Studies*, 2(2). 145-150.
- Chan, K. (2013). Development of materialistic values among children and adolescents, *Young Consumers*, 14(3). 244-257
- Delhey J. (2010). From materialist to post-materialist happiness? National affluence and determinants of life satisfaction in cross-national perspective. *Social Indicators Research*, 97(1). 65-84.
- Dolphijn, R. & Tuin, I. (2012). *New Materialism: Interviews & Cartographies*. Michigan: Open humanities press, USA.
- Flouri, E. (2007). The relationship between parenting and materialism in British mothers and fathers of secondary school age children. *The Journal of Socio-Economics*, 36(2).167-176.
- Froh, J. Robert, A. Noel, A. Giacomo, B. & Jennifer, A. (2010). Gratitude and the Reduced Costs of Materialism in Adolescents, *Journal of Happiness Studies*, 12(2). 289-302.
- Ger G. & Belk, RW. (1996). Cross-cultural differences in materialism. *Journal of Economic Psychology*, 17(1). 55-77.

- Inglehart, R. (1990) *Cultural Shift in Advanced Industrial Society*. Princeton, NJ. Princeton University Press.
- Kaliterna, L. Larsen, Z. & Tihana, B. (2015). Materialism, affective states, and life satisfaction—case of Croatia, *Springer Open Journal*, 4(1). 699-708.
- Kasser T. Rosenblum K. Sameroff A. Deci E. Niemiec C. Ryan R. & Hawks S. (2014). Changes in materialism, changes in psychological well-being: Evidence from three longitudinal studies and an intervention experiment. *Motivation Emotion*, 38(1). 1-22.
- Niemiec C. Ryan R. Deci E. (2009). Self-determination theory and the relation of Hoyle RH, editor. *Handbook of Personality and Self-regulation* (pp. 169-191). New York: Wiley-Blackwell, USA.
- Richins ML. (2004) The Material Values Scale: Measurement properties and development of a short form. *Journal of Consumer Research*, 31(1). 209-219.
- Richins, M. & Dawson, S. (1992). A consumer values orientation for materialism and its measurement: Scale development and validation. *Journal of Consumer Research*, 19(3). 303-316.
- Roets, A. Hiel, A. & Cornelis, I. (2006). Does materialism predict racism? Materialism as a distinctive social attitude and a predictor or prejudice. *European Journal of Personality*, 20(2). 155-168.
- Sheldon, K. (2005). Positive value change during college: Normative trends and individual differences. *Journal of Research in Personality*, 39(2). 209-223.
- Trinh, V. & Phau, I. (2013). *A new approach to measuring materialism*, in Lee, Seung-Hee (ed), "Globalization and Marketing Performance", Global Marketing Conference at Seoul, Jul 19-22 2012. Seoul, Republic of Korea: Korean Scholars of Marketing Science.